THALAQAH JOURNAL
JOURNAL OF ARABIC EDUCATION AND LITERATURE
Vol. 3 No. 2 October 2025
ISSN 3064-1853

تقويم كتاب "اللغة العربية" للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) الصادر عن مكتبة الإمام الشافعي وفقًا لمعيار عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان

Musta'in Musta'in[1)], **Sutaman Sutaman**[2)], **Zakiya Arifa**[3)]
[1)]Sekolah Tinggi Agama Islam Ali bin Abi Thalib Surabaya
[2,3)]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
E-mail: [1)]mustain@stai-ali.ac.id, [2)]sutaman@uin-malang.ac.id, [3)]arifazakiyah@uin-malang.ac.id

https://doi.org/10.54214/thalaqah.Vol3.Iss2.961

الملخص

يهدف هذا البحث إلى وصف محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) الصادر عن مكتبة الإمام الشافعي، من حيث الجوانب اللغوية، وطريقة التدريس، وأساليب التقويم، ومدى توافقه مع معايير تقويم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته التقويمية، وذلك من خلال تحليل مكونات الكتاب وفق معيار عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، الذي يُعَدّ من أهم المراجع في مجال تقويم كتب تعليم العربية. وقد تم تحليل البيانات ميدانيًا باستخدام أداة التقويم التي تتضمّن مؤشرات كمية ونوعية لتحديد مستوى جودة المحتوى التعليمي. أظهرت النتائج أن النسبة المئوية العامة لتقويم الكتاب بلغت (69%)، وهو ما يشير إلى أن جودة الكتاب تُعد "جيدة جدًّا" من حيث المحتوى اللغوي، والمهارات، وطريقة العرض، والتقويم. كما تبيّن أن الكتاب يتميّز بتنوّع الأنشطة وتدرّجها، واحتوائه على صور وأمثلة تُسهم في تسهيل فهم المفردات وبناء التراكيب. غير أنّ بعض الجوانب تحتاج إلى تطوير، مثل عرض القواعد النحوية بطريقة أكثر وضوحًا وربط المهارات اللغوية بالتقويم المرحلي. ومن ثمّ، يوصي البحثُ بضرورة مراجعة بعض وحدات الكتاب لتكون أكثر انسجامًا مع معايير الفوزان، وباعتماد هذا الكتاب نموذجًا يُحتذى في إعداد كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في المراحل الابتدائية.

الكلمات المفتاحية :كتاب اللغة العربية، التقويم، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المقدمة

أهمية الكتاب التعليمي في تعليم اللغة العربية وتقويم كتاب "اللغة العربية" للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) الصادر عن مكتبة الإمام الشافعي لا تزال الكتب التعليمية تُعَدُّ عنصرًا أساسيًّا في عمليتَي التعليم والتعلُّم لدى معظم المعلمين، على الرغم من التقدُّم التكنولوجي الذي جعل من شبكة الإنترنت مصدرًا واسعًا للمعلومات. وقد أشار ناصر عبد الله إلى أنَّ التربية الحديثة تُولي عنايةً كبيرة بالكتب التعليمية، وتحرص على أن تُقام على أسسٍ تتفق مع النظريات التربوية الحديثة، مؤكّدًا على ضرورة الالتزام بهذه الأسس عند تأليف الكتب التعليمية واستخدامها.[1]

ومن ثمّ، يمكن القول إنَّ الكتاب التعليمي يُعَدُّ أداةً لا غِنى عنها في تنفيذ العملية التعليمية ومكوّنًا رئيسًا من مكوّناتها. وفي ميدان تعليم اللغة العربية كلغةٍ أجنبية، يحتلّ الكتاب التعليمي مكانةً بالغة الأهمية، إذ يُسهم في تحقيق أهداف التعلُّم اللغوي وتيسير مهارات التواصل لدى المتعلمين. ويذكر رشدي أحمد طعيمة أنّ لكتب تعليم اللغة العربية وظائف رئيسة، من أبرزها:

أ. أن تُقدِّم للطالب المادة التعليمية التي تُنمّي لديه المهارات اللغوية الأساسية — استماعًا، وكلامًا، وقراءةً، وكتابةً — بما يُؤهّله لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة التي يحتاج فيها إلى استخدام اللغة العربية.

ب. أن تُزوِّد الطالب بالتدريبات التطبيقية التي تُعينه على دراسة اللغة، وتكشف عن جوانب القصور والأخطاء التي يقع فيها.[2]

ويُستعان في تأليف بعض الكتب التعليمية بمصادر ومراجع مختلفة لتطوير محتواها، وتختلف المدارس في طريقة توظيف هذه الكتب؛ فبعضها يدرّس المحتوى كاملًا، وبعضها يختار أجزاءً معينة منه وفق الأهداف التعليمية. ومن مزايا الكتاب التعليمي أنه يُوفِّر إطارًا واضحًا للمعلم والمتعلم، ويُستخدم أحيانًا كمدخل أساسي في المنهج لتقديم المادة الدراسية بمستوىٍ مناسبٍ للطلاب. لذا ينبغي على المعلم اختيار الكتاب الذي يتلاءم مع حاجات طلابه وأهداف درسه.

---

[1] خالد حسين مصلح, *مناهج البحث العلمي وأساليبه* (عمان: مجدلاوي, 1999).

[2] رشدي أحمد طعيمة, *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* (مكة: جامعة أم القرى, 1995).

يُعَدّ كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) من تأليف (Divisi Pengembangan Pendidikan dan Pengadaan Referensi) DP3R والصادر عن مكتبة الإمام الشافعي، أحد الكتب الموجَّهة لتعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها من المبتدئين. وقد حاز هذا الكتاب انتشارًا واسعًا بين متعلمي العربية من غير الناطقين بها، ولا سيما في إندونيسيا، كما نال اهتمامًا كبيرًا من المعلمين والمتخصصين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

طُبِع الكتاب طباعةً ملوّنة من الغلاف إلى الغلاف، كُتبت نصوصه بخطٍّ ملوَّن، وزُوِّد بالصور التوضيحية التي تُعين على فهم المفردات والمعاني. كما اشتمل محتواه على الحوارات، والنصوص المقروءة، والتدريبات التطبيقية، وراعى المنهج الدراسي القياسي وفق معايير (KTSP) ومعايير المحتوى لعام 2008. وانطلاقًا من ذلك، أُجري هذا البحث ليتعرّف على جودة كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) الصادر عن مكتبة الإمام الشافعي، من حيث المحتوى اللغوي، والمهارات اللغوية، وطريقة التدريس، وأساليب التقويم، وذلك بالاعتماد على معايير عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان لتقويم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

في ضوء الدراسات السابقة، تناولت الأبحاث عدداً من الجهود العلمية في مجال تقويم الكتب المدرسية، منها دراسة عبد العزيز الصديق (2019م): تقويم الكتاب التعليمي "العربية للناشئين" لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛[3] دراسة ألفية بوتري بريما ساري (2019م) تقويم الكتب المدرسية "تعليم اللغة العربية" تأليف د. هدايات في المستوى الثانوي عند ماكدونو وشاوو (McDonough and Shaw)؛[4] دراسة فهيمة أمر الله (2022م): تقويم الكتاب الدراسي للغة العربية للصف الحادي عشر للمدرسة الثانوية على نظرية كونينجسورث؛ دراسة م. د. حازم حسن ناصر (2024م): تقويم كتاب الإجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي الإجتماعيات؛[5] دراسة شوقي عبده محمد الحكيمي (2024م): تقويم محتوى

[3] Abdul Aziz Siddiq, "تقويم الكتاب التعليمي 'العربية للناشئين' لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها," *WARAQAT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 5, no. 4 (2019).

[4] ألفية بوتري بريما ساري, "تقويم الكتب المدرسية 'تعليم اللغة العربية' تأليف د. هدايات في المستوى الثانوي عند ماكدونو وشاوو," *Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 2, no. 2 (2019).

[5] م. د. حازم حسن ناصر, "تقويم كتاب الإجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي الإجتماعيات," *مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية* 2 2 no. , (2024): 44–60.

كتاب (أقرأ وأتعلم) للصف الأول الأساسي في ضوء مهارات الوعي الصوتي؛[6] دراسة وسن عباس جاسم (2025): تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوء المهارات اللغوية؛[7] دراسة إيناس عارف صالح (2025): تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.[8]

في ضوء الدراسات السابقة التي تناولت تقويم الكتب التعليمية، ولا سيما كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يتبيّن أن معظم هذه الدراسات ركّزت على كتب ومراحل تعليمية مختلفة، أو اعتمدت معايير تقويم عامة ومتنوّعة، في حين لم تُعالج تقويم كتاب «اللغة العربية» للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) الصادر عن مكتبة الإمام الشافعي تقويمًا شاملًا في ضوء معيار عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، على الرغم من شيوع استخدامه في المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يُشكّل فجوة بحثية تستدعي الدراسة. وانطلاقًا من ذلك، تتمحور مشكلة هذا البحث حول الكشف عن مدى جودة هذا الكتاب ومستوى توافقه مع معايير الفوزان من حيث المحتوى اللغوي، والمهارات اللغوية، وطريقة التدريس، وأساليب التقويم، فضلًا عن تحديد الجوانب التي تحقّقت فيها معايير الجودة والجوانب التي ما تزال بحاجة إلى تطوير. ويهدف هذا البحث إلى تقويم كتاب «اللغة العربية» للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) تقويمًا علميًّا منهجيًّا وفق معيار عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، وذلك لتقديم صورة موضوعية عن مستواه التعليمي، والإسهام في تحسين جودة إعداد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المرحلة الابتدائية.

[6] شوقي عبده محمد الحكيمي, "تقويم محتوى كتاب (أقرأ وأتعلم) للصف الأول الأساسي في ضوء مهارات الوعي الصوتي," *مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية* 27 .no , (2024).

[7] م.م. زين العابدين عبد الواحد نجم أ.د. وسن عباس جاسم, "تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوء المهارات اللغوية," *Mustansiriyah Journal of Humanities* 3, no. 3 (June 2025), https://doi.org/10.47831/mjh.v2i3.903.

[8] إيناس عارف صالح ناصر, "تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات," *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*, 1 ,2025 https://doi.org/10.33977/1182-016-047-001. and باسم إسماعيل عطا السمامرة

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته التقويمية، بالاعتماد على المدخل الوصفي التحليلي. ويُعَدّ المنهج الوصفي من المناهج التي تُعنى بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، دراسةً كيفية تُوضّح خصائص الظاهرة، وكمية تُبيّن حجمها وتغيّراتها ودرجات ارتباطها بالظواهر الأخرى.[9]

وقد اعتمد الباحث في تقويم الكتاب على معيار عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان لتقويم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. أما مصادر البيانات فقد تمثّلت في كتاب "اللغة العربية" للمرحلة الابتدائية (الصف السادس) تأليف DP3R (Divisi Pengembangan Pendidikan dan Pengadaan Referensi) الصادر عن مكتبة دار الشافعي باعتباره المصدر الرئيس للبيانات، إضافةً إلى عددٍ من الكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال تطوير مواد تعليم اللغة العربية.

استخدم الباحث أداة التقويم التي تشتمل على بنود الأسئلة وتوزيع الدرجات، حيث قام بتحديد الإجابات الصحيحة بعلامة الفحص (✓). ثم جمع البيانات الناتجة عن عملية التقويم في جدولٍ خاص، وأجرى بعد ذلك تحليلًا للبيانات بالاعتماد على الرموز والمعايير المحددة مسبقًا.

$$N = \frac{Fx}{100\,\% : n} \times 3$$

يُرمز في هذا البحث إلى العناصر الإحصائية على النحو الآتي:

N : النسبة المئوية

Fx : عدد النتيجة

n : عدد الأسئلة

ويعين الباحث تفسير نتائج البيانات وإصدار الحكم من تحليل نتائج تقويم الكتاب بالمعايير كما يلي:

[9] مصلح, *مناهج البحث العلمي وأساليبه*.

النسبة المؤية (%)	البيان
100-76	ممتاز
75-51	جيد جدا
50-26	جيد
25-0	ناقص

تعريف التقويم

التقويم في اللغة مأخوذ من الفعل *)قَوَّمَ(*، يقال :قوَّمَ المعوجَّ أي عدَّله وأزال عِوَجَه، وقوَّمَ السلعةَ أي قدَّر ثمنها وسعَّرها. ويقال أيضًا :قوَّمَ الشيءَ أي قدَّر قيمته.[10] وجاء في *معجم اللغة العربية المعاصرة* أنَّ التقويم يعني: ''تسوية الشيء وإصلاحه وإزالة عوجه، مثل قولهم :قوَّمَ الطريقَ المنحني أي عدَّله، وقوَّمَ الأخطاءَ أي صحَّحها، وقوَّمَ السلعةَ أي قدَّر ثمنها، كما في المثال :*قوَّمَ سعرَ الخبز بعشرة قروش.*[11]

عرَّفه بعض الباحثين بأنه عمليةٌ منظَّمةٌ تتضمَّن جمع المعلومات والبيانات المتعلِّقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد مدى تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات اللازمة للتصحيح والتطوير في ضوء الأحكام المستخلَصة.[12] كما عرَّفه **سليمان** بأنه إصدارُ حكمٍ كَمِّيٍّ أو كَيْفِيٍّ — أو كليهما معًا — على الأشخاص أو الأشياء أو الصفات، في ضوء أسسٍ داخلية أو خارجية (معايير، مستويات، محكّات)، بغرض التحسين والتعديل والتطوير.[13]

[10] *المعجم الوجيز* (مصر: طبعة خاصة بوزارة التربوية والتعليم, 1994).

[11] *المعجم الوجيز*, 200.

[12] د. أحمد إبراهيم خضر, *الفرق بين مصطلحي " التقويم" و" التقييم* ,.n.d., "
https://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/#ixzz5lVLCnOOZ.

[13] سليمان أمين, *القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقات* (القاهرة: دار الكتب الحديث, 2010).

وأما رشدي أحمد طعيمة فقد عرَّف التقويم بأنه مجموعةٌ من الإجراءات التي يتمُّ بواسطتها جمع بياناتٍ خاصة بفردٍ أو مشروعٍ أو ظاهرةٍ أو مادةٍ علميةٍ معينة، ودراسة هذه البيانات بأسلوبٍ علميٍّ للتحقق من مدى تحقيق الأهداف المحددة سلفًا، تمهيدًا لاتخاذ القرارات المناسبة.[14]

المجالات في تقويم كتاب تعليم اللغة العربية

المجالات الرئيسة التي ينبغي أن يتناولها تقويم الكتاب يعرض الباحث المجالات الرئيسة التي ينبغي أن يشملها تقويم الكتاب من وجهة نظر رشدي أحمد طعيمة، وهي كما يلي:

أ. إخراج الكتاب:

ويقصد به الشكل المادي للكتاب، سواء من حيث جودة الطباعة، أو تنظيم الصفحات، أو تصميم الغلاف، أو الوسائل التعليمية المرافقة التي يوظِّفها الكتاب لخدمة المحتوى.

ب. أسس إعداد الكتاب:

ويقصد بذلك المراحل التي سبقت إخراج الكتاب في شكله النهائي، بما في ذلك الدراسات والبحوث التي اعتمد عليها المؤلفون، والمنطلقات التربوية واللغوية التي استندوا إليها في إعداد المحتوى.

ت. محتوى الكتاب:

ويقصد به المادة اللغوية والثقافية التي يقدِّمها الكتاب للدارسين. وتتمثَّل القضيتان الرئيسيتان اللتان تشغلان ذهن مؤلف الكتاب في اختيار المحتوى وتنظيمه .وتشمل عناصر المحتوى :المفردات، والتراكيب، وتعليم القواعد، ونوع اللغة المقدَّمة، والمضمون الثقافي.

ث. المهارات اللغوية:

ويقصد بها المهارات العامة والتفصيلية التي يسعى الكتاب إلى تنميتها لدى الدارسين في مجالات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

[14] طعيمة, *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*, 38.

ج. طريقة التدريس:

ويقصد بها الطريقة التعليمية التي يعتمدها مؤلفو الكتاب في عرض المحتوى وتنظيمه، وهي تعكس بوضوح الاتجاه التربوي الذي يقوم عليه تصميم الكتاب.

ح. التدريبات والتقويم:

ويقصد بها أنواع التدريبات اللغوية وعددها ومدى فعاليتها في تثبيت المهارات اللغوية المستهدفة لدى الدارسين، كما يتناول هذا المجال أسلوب التقويم المستخدم في الكتاب، ومدى إسهامه في تحقيق أهدافه التعليمية.

خ. المواد المصاحبة:

ويقصد بها الأدوات التعليمية المساندة للكتاب، مثل دليل المعلم، وشرائط التسجيل الصوتي، وكراسة التدريبات، التي تُسهِم في دعم عملية التعليم والتعلُّم.

تقويم كتاب تعليم اللغة في المحتوى اللغوية

المحتوى اللغوي

من ناحية المحتوى اللغوي، يُتيح كتاب تعليم اللغة العربية قائمةً من المفردات، ويعرض التراكيب والأصوات المختارة في عملية التدريس، بهدف دعم المهارات اللغوية لدى المتعلمين.[15] وبناءً على ذلك، يمكن القول إنَّ تقويم كتاب تعليم اللغة في جانب المحتوى اللغوي هو مجموعةٌ من الإجراءات التي يتمّ من خلالها جمع البيانات ودراستها بأسلوبٍ علمي حول تدريس عناصر اللغة — وهي المفردات، والتراكيب، والأصوات —التي يقدِّمها مؤلف الكتاب. ولأجل تقويم هذا المجال، حدَّد عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان سبعة معايير أساسية، وهي كما يلي:[16]

أ. ما مدى كثافة المفردات في الدروس الأولى من الكتاب؟

ب. ما نوع المفردات المستخدمة في عرض التراكيب اللغوية الجديدة؟

[15] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (1427), 24.

[16] الفوزان, *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* , 80.

ت. كيف يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معانيها؟

ث. ما مدى شيوع المفردات غير المألوفة في التدريبات الصوتية؟

ج. كيف يتم عرض القواعد اللغوية (نحوية، وصرفية، وإملائية)؟

ح. كيف تُقدَّم المصطلحات النحوية في الكتاب؟

خ. إلى أي مدى تتيح القواعد والمفردات المقدَّمة استخداماتٍ لغويةً متعددة؟

تقويم كتاب تعليم اللغة في المهارات اللغوية

تُعرَّف المهارات اللغوية بأنها أداءٌ لغويٌّ — صوتيٌّ أو غير صوتيٍّ — يتَّسم بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية في كلٍّ من اللغة المنطوقة والمكتوبة.[17] وقد أكَّد عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان على ضرورة أن يعمل مؤلف الكتاب التعليمي على تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي : مهارة الاستماع، ومهارة الكلام أو الحديث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.[18]

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنَّ تقويم كتاب تعليم اللغة في جانب المهارات اللغوية هو مجموعة من الإجراءات التي يتم من خلالها جمع البيانات ودراستها بأسلوبٍ علميٍّ حول تدريس المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) التي يتيحها المؤلف في كتاب تعليم اللغة.

ولأجل تقويم هذا المجال، حدَّد عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ستة معايير رئيسة، وهي كما يلي:[19]

أ. إلى أي مدى تتضح المهارات اللغوية التي يُتوقَّع أن يكتسبها الطالب في نهاية الكتاب؟

ب. ما المهارات اللغوية الرئيسة التي يركِّز عليها الكتاب؟

ت. ما موقع الدروس الأولى من تعليم المهارات الصوتية؟

ث. كيف يتم تجريد الحروف والأصوات العربية وتعليمها؟

---

[17] أحمد فؤاد عليان, *المهارات اللغوية : مهاراتها وطرائق تنميتها*) vol. 2 ,الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع, 1421.(

[18] الفوزان, *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*, 141.

[19] الفوزان, *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*, 80.

ج. كيف يتم التدريب على مهارة الكلام وتطويرها؟

ح. كيف يتم تدريس مهارة الكتابة وتنميتها لدى الدارسين؟

تقويم كتاب تعليم اللغة في المهارات اللغوية

طريقة التدريس هي عملية تتكوّن من مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وتشمل أنشطة تعليمية متنوعة وتوظيفًا فعّالًا لمصادر التعلّم المتاحة.[20] وفيما يتعلق بطريقة التدريس في الكتاب التعليمي، يمكن تفسيرها بأنها الأسلوب الذي يستخدمه المؤلف في عرض المواد الدراسية بحيث تُقدَّم للمتعلمين بطريقة سهلة الفهم وتُكتسب في أقصر وقت ممكن.

إذن، يمكن القول إن تقويم كتاب تعليم اللغة في طريقة التدريس هو مجموعة من الإجراءات التي يتم من خلالها جمع البيانات ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي، وذلك لمعرفة مدى فاعلية الطريقة التي استخدمها المؤلف في تقديم الدروس في كتاب تعليم اللغة. ولأجل تقويم هذا الجانب، حدّد عبد الرحمن خمسة معايير على النحو الآتي:[21]

أ. إلى أي مدى يمكن التعرّف على طريقة التدريس التي يتبنّاها المؤلف؟

ب. إلى أي مدى تتناسب طريقة التدريس التي يعتمدها المؤلف مع أهداف الكتاب وفلسفته التعليمية (مثل: النحو، الترجمة، والطريقة السمعية الشفوية وغيرها)؟

ت. ما مدى طول الحوارات التي تتضمّنها نصوص الكتاب، ومدى مناسبتها للدروس؟

ث. ما مدى واقعية الحوارات الواردة في الكتاب؟

ج. إلى أي مدى يظهر شكل الحروف في الكتاب بوضوح، ومدى إسهامه في تعلّم اللغة العربية وتمكين المتعلّم من قراءة كلماتها بسهولة؟

تقويم كتاب تعليم اللغة في التقويم

[20] محمد حسن حمدات, *المناهج التربوية نظرياتها-مفهومها-عناصرها-تخطيطها-تقويمها* (عمان: دار الحماد للنشر والتوزيع, 2009), 155.

[21] الفوزان, *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*, 81.

يُعرَّف التقويم بأنه عملية التوصّل إلى أحكامٍ قِيميةٍ حول مدى الفاعلية أو الصلاحية أو الجدوى لبرنامجٍ أو نشاطٍ أو منتجٍ، وذلك بالاستناد إلى معايير متنوّعة.[22] ومن ثمّ يمكن القول إنّ تقويم كتاب تعليم اللغة في مجال التقويم هو مجموعة من الإجراءات التي يتم من خلالها جمع البيانات، ودراسة هذه البيانات بأسلوبٍ علميٍّ بهدف معرفة مدى اكتساب المتعلمين للمادة التعليمية بعد تطبيق الدروس الواردة في الكتاب. ولتقويم هذا المجال، حدّد عبد الرحمن معيارًا واحدًا على النحو الآتي:[23] ما خطة الكتاب من حيث التقويم؟

عرض البيانات وتحليلها

أ. **تقويم كتاب "اللغة العربية" للمرحلة الابتدائية – الصف السادس**

إنّ كتاب تعليم اللغة العربية الجيّد للناطقين بغيرها هو الكتاب الذي تمّ تأليفه وفق الأسس العلمية لإعداد الكتب التعليمية، كما بيّنها رشدي أحمد طعيمة سابقًا. وللتعرّف على جودة هذا الكتاب، طوّر عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان معايير لتقويم كتب تعليم اللغة العربية تتضمّن (50) سؤالًا. غير أنّ الباحث في هذه الدراسة اختار (19)معيارًا فقط من تلك المعايير لتقويم الكتاب محلّ الدراسة، كما يوضّحها في الجدول الآتي:

الرقم	مجالات التقويم	عدد المعايير	نسبة مؤوية
1	محتوى الكتاب محتوى اللغوي	7	36,8 %
2	المهارات اللغوية	6	31,5 %
3	طريقة التدريس	5	26,3 %
4	التقويم	1	5,2 %
المجموع		19	100 %

[22] رشدي أحمد طعيمة, *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية* (القاهرة: دار الفكر العربي, 2004), 46.

[23] الفوزان, *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* , 46.

سيقام الباحث في الجدول أدناه بيانات لكل مجال التي تقويمه وعرضها فيما يلي:

الرقم	المعايير التي تشتمل عليها	الدرجة					
		6	5	4	3	2	1
1	ما مدى كثافة المفردات في الدروس الأولى من الكتاب؟		■				
2	ما نوع المفردات المستخدمة في عرض التراكيب اللغوية الجديدة؟				■		
3	كيف يتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معناها؟		■				
4	ما مدى شيوع المفردات غير المفهومة في التدريبات الصوتية؟					■	
5	كيف يتم عرض القواعد اللغوية (نحوية، صرفية، وإملائية)؟			■			
6	كيف يتم تقديم المصطلحات النحوية؟		■				
7	إلى أي مدى تسمح القواعد والمفردات المقدمة باستخدامات لغوية متعددة؟			■			
	عدد الأسئلة (n)	-	3	2	1	1	
	المجموع (عدد الأسئلة x درجة)	-	15	8	3	2	
	المجموع الآخير (Fx)	28					
	النسبة المئوية (N)	66%					

$$N = Fx \times 100\ \% : n \times 6$$

$$28 \times 100 : (7x6) = 66\ \%$$

يقدِّم الكتاب تعليم المفردات الجديدة من خلال النصوص المقروءة، دون فصلها عنها أو تحديد عددٍ معيَّنٍ منها.

أمّا في جانب النحو والصرف، فإنَّ الكتاب لا يقدِّم القواعد النحوية والصرفية بشكلٍ مباشر، بل يعرّف بها من خلال تعليم التراكيب اللغوية.

الرقم	المعايير التي تشتمل عليها	الدرجة					
		6	5	4	3	2	1

1	إلى أي مدى تتضح المهارات اللغوية التي يُتوقَّع أن يكتسبها الطالب في نهاية الكتاب؟				■		
2	ما المهارات اللغوية الرئيسة التي يركِّز عليها الكتاب؟			■			
3	ما موقف الدروس الأولى من المهارات الصوتية؟			■			
4	كيف يتم تجريد الحروف والأصوات العربية؟						
5	كيف يتم التدريب على مهارة الكلام؟	■					
6	كيف يتم تدريس مهارة الكتابة؟			■			
عدد الأسئلة (n)		-	1	1	3		
المجموع (عدد الأسئلة x درجة)		-	6	5	9		
المجموع الآخير (Fx)		20					
النسبة المئوية (%)		66%					

$$N = Fx \times 100\ \% : n \times 6$$

$$20 \times 100 : (5x6) = 66\ \%$$

يقدِّم هذا الكتاب المهارات اللغوية بدءًا من مهارة الكلام، حيث تُعرض في صورة حوارات. وأمّا مهارة القراءة فتُقدَّم من خلال نصوص مقروءة، بينما تُدرَّس مهارة الكتابة بطريقة نسخ النص المقروء سطرًا بعد سطر.

الرقم	المعايير التي تشتمل عليها	الدرجة					
		6	5	4	3	2	1
1	إلى أي مدى يمكن التعرّف على طريقة التدريس التي يتبنّاها المؤلِّف؟				■		
2	إلى أي مدى تتناسب طريقة التدريس التي يتبنّاها المؤلِّف مع أهداف الكتاب وفلسفته (النحوية، والترجمية، والسمعية الشفوية)؟					■	
3	ما مدى طول الحوارات التي تتضمّنها نصوص الكتاب ومدى مناسبتها للدروس؟	■					
4	ما مدى واقعية الحوارات التي يشتمل عليها الكتاب؟	■					

5	إلى أي مدى يظهر شكل الحروف في الكتاب، وما مدى مساعدته على تعلّم اللغة العربية والانطلاق في قراءة كلماتها؟					
عدد الأسئلة (n)	2	1	-	1	1	
المجموع (عدد الأسئلة x درجة)	12	5	-	3	2	
المجموع الآخير (Fx)	19					
النسبة المئوية (%)	63,33%					

N =Fx X 100 % : n X 6

19 x 100 : (5x6) = 63,33 %

الرقم	المعايير التي تشتمل عليها	الدرجة					
		6	5	4	3	2	1
1	ما خطة الكتاب من حيث التقويم؟						
عدد الأسئلة (n)		2	5	-	1	1	
المجموع (عدد الأسئلة x درجة)		12	5	-	3	2	
المجموع الآخير (Fx)		83,5					
النسبة المئوية (%)		83					

N =Fx X 100 % : n X 6

5 x 100 : (1x6) = 83 %

تُعرض التدريبات في الكتاب بطريقة مباشرة، وهي متنوّعة وتشمل: تدريبات الصواب والخطأ، وإكمال الجمل، بالإضافة إلى تدريبات الكتابة، والقراءة، والاستماع.

الخلاصة

أظهرت نتائج تحليل البحث لتقويم كتاب «اللغة العربية» للمرحلة الابتدائية الصف السادس تأليف (Divisi Pengembangan Pendidikan dan Pengadaan Referensi) DP3R، الصادر عن مكتبة دار الشافعي، وفقًا لمعايير

عبد الرحمن الفوزان، ما يلي :بلغت نسبة المحتوى اللغوي 66%، والمهارات اللغوية 66%، وطريقة التدريس 63%، والتقويم 83.%وبذلك بلغ المجموع العام 69.83 .%وتدل هذه النتيجة على أن كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الصف السادس تأليف DP3R من مكتبة دار الشافعي يُعد صالحًا لتعليم الطلاب المبتدئين في المرحلة الابتدائية بدرجة جيد جدًّا.

المراجع

Siddiq, Abdul Aziz. ''.تقويم الكتاب التعليمي 'العربية للناشئين' لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها'' *WARAQAT: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 5, no. 4 (2019).

ألفية بوتري بريما ساري. ''تقويم الكتب المدرسية 'تعليم اللغة العربية' تأليف د. هدايات في المستوى الثانوي عند ماكدونو وشاوو .'' *Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 2, no. 2 (2019).

أمين, سليمان. *القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقات*. القاهرة: دار الكتب الحديث, 2010.

السمامرة, باسم إسماعيل عطا and ,إيناس عارف صالح ناصر. ''تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.'' *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*, 2025, 1-1182/https://doi.org/10.33977 . 016-047-001.

الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. 1427.

المعجم الوجيز. مصر: طبعة خاصة بوزارة التربوية والتعليم, 1994.

حمدات, محمد حسن. *المناهج التربوية نظرياتها-مفهومها-عناصرها-تخطيطها-تقويمها*. عمان: دار الحماد للنشر والتوزيع, 2009.

خضر, د. أحمد إبراهيم. *الفرق بين مصطلحي " التقويم '' و'' التقييم* ". n.d. https://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/#ixzz5lVLCnOOZ.

شوقي عبده محمد الحكيمي. ‘‘تقويم محتوى كتاب (أقرأ وأتعلم) للصف الأول الأساسي في ضوء مهارات الوعي الصوتي.’’ *مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية* 7.(2024) 2 .no ,

طعيمة, رشدي أحمد. *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي, 2004.

.————*دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. مكة: جامعة أم القرى, 1995.

عليان, أحمد فؤاد. *المهارات اللغوية : مهاراتها وطرائق تنميتها* .2 .Vol .الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع, 1421.

م. د. حازم حسن ناصر. ‘‘تقويم كتاب الإجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي الإجتماعيات.’’ *مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية* 2.60–44 :(2024) 2 .no ,

مصلح, خالد حسين. *مناهج البحث العلمي وأساليبه*. عمان: مجلدلاوي, 1999.

م.م. زين العابدين عبد الواحد نجم أ.د. وسن عباس جاسم. ‘‘تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوء المهارات اللغوية *Mustansiriyah Journal of Humanities* 3, no. 3 (June 2025). https://doi.org/10.47831/mjh.v2i3.903.’’.